

الشعبية للمقاومة، عبر محاولاته المكشوفة بنشر الفوضى والفلتان والترويج لدعوات مشبوهة".

#### مواجهات مع العدو في مخيم طولكرم

في غضون ذلك استشهد مواطن وأصيب أربعة آخرون بجروح، الأحد، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم طولكرم. وأعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب نبيل عطا محمد عامر (١٩ عاماً) جراء إصابته برصاصة في الرأس أطلقها عليه جيش الاحتلال في مخيم طولكرم. وذكرت مصادر محلية أن أربعة مواطنين أصيبوا بالرصاص الحي أحدهم طفل وصفت إصابته بالخطيرة، الأحد، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في مخيم طولكرم. وفي التفاصيل، فقد أقادت مصادر محلية أن قوة خاصة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، مدعومة بعدد كبير من الآليات وجرافة عسكرية التي اقتحمت بداية المدينة من محورها الغربي مروراً بدوار العليبي (المحكمة) وشوارع المدينة المؤدية للمخيم.

وأضافت أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إضافية، وفرضت طوقاً مشدداً على المخيم، وسط اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الأعيرة النارية بكثافة. وأكدت نقل المصابين إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بالمدينة، ووصفت المصادر الطبية حالة أحدهم وهو طفل بالخطيرة. وكثفت قوات الاحتلال من تواجدها في محيط المخيم ومدخله وتحديداً في شارع نابلس عند مدخله الشمالي.

#### إطلاق صاروخين من جنوب لبنان على تكتة صهيونية

أقادت وسائل إعلام في جنوب لبنان مر بإطلاق صاروخين من جنوب لبنان باتجاه تكتة زبدان الإسرائيلية في مزارع شعبا المحتلة، مضيفاً بأن الاحتلال شن غارة على بلدة عيتا الشعب جنوبي لبنان. بالتزامن شجعت أفعال المقاومة اللبنانية - حركة أمل، الأحد، ٣ شهدائها الذين ارتقوا خلال تادية واجبهم الجهادي دفاعاً عن لبنان والجنوب. ويأتي ذلك، في سياق الدور الذي تؤديه الحركة وعناصرها، في الدفاع عن الحدود والقرى اللبنانية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

#### ضغوط داخلية على حكومة نتانياه

من جهة أخرى تحدت وسائل إعلام عبرية، الأحد، عن دعوة عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة إلى إعلان الإضراب وشل الاقتصاد، كوسيلة للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى. وجاءت هذه الدعوة رداً على ما اعتبرته عائلات الأسرى تجاهلاً من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياه، حيث أكدوا أنه لم يسمعهم ولم يستجيب لمطالبهم أو يأخذ معاناتهم بعين الاعتبار. وفي تصريحاتهم، اتهم أهالي الأسرى نتانياه بوضع مصالحه السياسية فوق مصالح الفلسطينيين وعائلاتهم، وطالبوه بتزج مصالحهم الخاصة خارج "كابيتن" الحرب، مشيرين إلى خطابه الصحفي الأخير الذي اعتبروا تزمنة مع احتجاجاتهم، تجاهلاً واضحاً لمطالبهم ومعاناتهم. ودعت عائلات الأسرى رئيس نقابة العمال إلى دعم مطالبهم، والانضمام إلى الإضراب الذي يأملون أن يؤدي إلى فتح قنوات حوار مع السلطات الصهيونية للتوصل إلى اتفاق يلي مطالبهم ويضمن إطلاق سراح الأسرى. تجدر الإشارة إلى أن قضية الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، شكلت منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ عاملاً ضغطاً كبيراً على حكومة الاحتلال، خصوصاً بعد مقتل العديد منهم في الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع. في السياق قالت القناة العبرية إن الاجتماع الذي كان مقرراً الاثنين بين رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياه وممثلي أهالي الأسرى في غزة، أجل دون تحديد موعد جديد له. وطالب أهالي الأسرى باجتماع مع حكومة الحرب بعد تجميد مفاوضات القاهرة.



### رغم المطالبات الدولية

## الاحتلال يرفض الاعتراف بدولة فلسطينية!!

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني قصفها لمناطق عديدة في القطاع، في اليوم الـ١٣٥ للعدوان الصهيوني على غزة، وعلى رأسها رفح وخان يونس جنوبي القطاع ودير البلح ومخيم النصيرات في وسطه، في حين تستمر حملات الاعتقال واقتحام المدن في مختلف محافظات الضفة الغربية. كما أقر الاحتلال بإصابة ٢٠ عسكرياً في المعارك الدائرة بقطاع غزة وبتنفيذ ٢٢٠ عملية إنقاذ ونقل لجنود جرحى من داخل غزة إلى مستشفيات إسرائيلية، منذ بداية العملية البرية في ٢٧ أكتوبر تشرين الأول الماضي. وسياسياً، وافقت الحكومة الصهيونية بالإجماع على مشروع قرار يعارض الاعتراف بدولة فلسطينية أحادية الجانب، بعد طرح رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياه للقرار، عقب المطالبات الدولية بحل الدولتين. في حين دعت القوى الفلسطينية، جماهير الشعب للوعي والوحدة وحماية الجبهة الداخلية، مشيرة إلى أن أصواتاً مشبوهة "يغذيها الاحتلال وأجهزته الأمنية" تحاول العبث بالجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

#### العدو يعترف بخسائره البشرية

من جهته أقر الجيش الصهيوني بإصابة ٢٠ عسكرياً في المعارك الدائرة بقطاع غزة خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، وسط استمرار الاشتباكات بأحاء القطاع. وقال الجيش الصهيوني إنه نفذ ٢٣٠ عملية إنقاذ ونقل جنود جرحى من داخل غزة إلى مستشفيات إسرائيلية، منذ بداية العملية البرية في ٢٧ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

#### الفصائل الفلسطينية تدعو للوحدة في مواجهة "الطابور الخامس"

من جانب آخر دعت القوى الفلسطينية، الفلسطينية، جماهير الشعب للوعي والوحدة وحماية الجبهة الداخلية، مشيرة إلى أن أصواتاً مشبوهة "يغذيها الاحتلال وأجهزته الأمنية" تحاول العبث بالجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وشددت القوى الفلسطينية في بيان لها تحت عنوان "لا صوت يعلو فوق صوت الوحدة ورض الصفوف"، الأحد، على أن الاعتداء على قوافل الإغاثة ومقدرات وممتلكات شعبنا "محاولة لإشاعة الفوضى والفلتان وتهديد الوحدة الوطنية وإثارة النزعات والانقسامات". ونوهت إلى أن "دعوات مشبوهة خارجة عن الصف الوطني تخرج علينا في مرحلة نحن أحوج ما نكون فيها إلى وحدة الصف في مواجهة العدو الذي لا يفرق بين أحد ولا يحارب جهة بعينها أو فصيل من الفصائل".

وأكدت القوى أن العدو "يستهدف شعبنا وقضيتنا؛ والدليل على ذلك ما يصرح به قادة الاحتلال النازي بوضوح برفض كل الحلول والمقترحات لإنهاء هذه الحرب ورفضهم العلني إعطاء شعبنا الحد الأدنى من حقوقه الثابتة رغم مطالبات العالم كله بذلك".

ودعت القوى الفلسطينية والإسلامية، والفلسطينيين إلى الصبر والنيات والتسلح بالوعي ووحدة الصف وتمتين الجبهة الداخلية وقطع الطريق على كل محاولات العبث التي يمارسها الطابور الخامس. وكانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد التهمت الكيان الصهيوني بمحاولة "نشر الفوضى والفلتان والترويج لدعوات مشبوهة"، وقالت في بيان إن الاحتلال "يحاول بشتى الطرق، استهداف الحاضنة

الصحية في قطاع غزة "تأثرت" بالهجمات منذ بداية العدوان على قطاع غزة، في حين ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن حوالي ٣٩٢ مدرسة (٧٩٪ من إجمالي المباني المدرسية في غزة) تعرضت للأضرار بفعل الهجمات الصهيونية. وفي منشور على منصة "إكس"، نشرت وكالة الأونروا لقطات تظهر تدمير البنية التحتية المدنية في القطاع، بما في ذلك أحد مراكزها الصحية. وأظهرت المشاهد دماراً واسعاً في مدينة غزة، إضافة إلى مشاهد لمقر الأونروا في مخيم الشاطئ وسط القطاع.

وقالت الأونروا إنه بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بمرافق الرعاية الصحية، فإن أكثر من ٧٠٪ من جميع البنية التحتية المدنية قد "دمرت أو تعرضت لأضرار بالغة"، وقالت: "لا يوجد مكان آمن". في سياق متصل، عرض تحديث لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، بالتفصيل تأثير الحرب على المدارس والبنية التحتية للمياه في القطاع.

#### حماس تهدد بتعليق مشاركتها في المفاوضات

بدورها هددت حركة حماس بتعليق مشاركتها في مفاوضات وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى ما لم يتم إدخال مساعدات عاجلة إلى شمالي غزة. وقال مصدر قيادي في حماس: "الحركة تنوي تعليق المفاوضات إلى أن يتم إدخال المساعدات لشمالي غزة"، مضيفاً أنه لا يمكن إجراء مفاوضات والجوع ينهش الشعب الفلسطيني.

وعقدت محادثات في القاهرة، للتوصل إلى اتفاق بشأن وقف القتال للعدوان الصهيوني المستمر منذ أربعة أشهر مع حماس في غزة. ولا تزال نتيجة المفاوضات غير واضحة، فيما تستعد القوات الصهيونية لاجتياح مدينة رفح جنوبي غزة بهدف "تدمير" حماس، حسب قولها.

وحذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن سكان غزة يتقربون من المجاعة، مع تزايد القلق، على وجه الخصوص، بشأن شمالي القطاع بسبب عجز وكالات الإغاثة عن الوصول إليه.

ومخيم النصيرات، ومنطقة الزوايدة وسط القطاع. بينما ذكر شهود عيان أن الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت العديد من المنازل المأهولة بالسكان في مناطق مختلفة في المحافظة الوسطى لقطاع غزة. وذكر أن القصف الإسرائيلي تسبب في سقوط عدد من الشهداء والجرحى، وأدى إلى حدوث دمار واسع في المناطق المستهدفة، وتدمير المنازل بشكل كامل. وأوضح الشهود أن هذه المنازل تضم مئات العائلات الفلسطينية، بمن فيهم نازحون من محافظات شمال قطاع غزة ومدينة غزة.

#### مستشفى ناصر يخرج من الخدمة

من جهته، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيريسوس إن مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة خرج عن الخدمة بعد حصار صهيوني استمر أكثر من أسبوع عقبته غارات مستمرة. وأكد أن جيش العدو الإسرائيلي لم يسمح لفريق منظمة الصحة العالمية بدخول المستشفى لتقييم أوضاع المرضى والاحتياجات الطبية. وأفاد بأن نحو ٢٠٠ مريض موجودون بمستشفى ناصر، منهم ٢٠ مريضاً يحتاجون للإحالة الطارئة إلى مستشفيات أخرى. وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن الاحتلال الصهيوني استهدف بالقصف المدفعي الطابق الثالث من مستشفى الأمل بخان يونس جنوبي قطاع غزة. ويتعرض مستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر منذ أسابيع لاستهدافات متكررة من الاحتلال، أسفرت عن استشهاد العشرات.

#### الاحتلال يدمر ٤٢ ألف متر من شبكات المياه

هذا وقالت بلدية غزة إن الاحتلال دمر منذ بداية العدوان ٤٢ ألف متر من خطوط وشبكات المياه و٤٠ بئر و٩٠ خزانات و٤٨٠ محبسا للمياه يستخدم في شبكات الري الزراعية، مضيفة أن الاحتلال يمنع وصول الوقود اللازم لتشغيل آبار المياه منذ الأول من شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. اممياً، قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إن ٨٤٪ من المرافق

ذلك في وقت سبق أن أفيد فيه عن سقوط ٦ شهداء على الأقل، بينهم طفلان وامرأة في قصف شاليه يووي نازحين، في خربة العدس شمالي مدينة رفح، جنوب قطاع غزة. وتم انتشار ٧ شهداء وعدد من الجرحى، في القصف الذي تعرضت له بناية مصنع الشروق للطائرات، وعمارة لعائلة غنيم في خان يونس، جنوب قطاع غزة.

كما استشهد ٥ أشخاص وأصيب آخرون جراء قصف صهيوني استهدف منزلاً آخر في بلدة القزارة شمال شرق مدينة خان يونس، وتم نقل الشهداء والجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع.

#### محاصرة مستشفى ناصر في خان يونس

وفي حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، أفيد عن استشهاد ١١ شخصاً في قصف صهيوني استهدف منزلاً لعائلة يونس، ولا يزال عدد من الأشخاص تحت أنقاض المبنى المدمر. وقال مصدر طبي إن ٣٨ جثة انتشلت بعد غارات صهيونية استهدفت منازل في مناطق متفرقة وسط قطاع غزة. وزارة الصحة في غزة، أعلنت أن الاحتلال الصهيوني ارتكب ٩ مجازر جديدة في القطاع راح ضحيتها ٨٣ شهيداً و١٢٥ مصاباً يوم السبت. ويواصل جيش الاحتلال الصهيوني محاصرة مستشفى ناصر في خان يونس، ولا يزال يحتجز عدداً كبيراً من الكوادر والمرضى والنازحين بالمستشفى، كما يمنع نقل المصابين الذين هم في حالة خطيرة من المجمع إلى مستشفيات أخرى من أجل إنقاذ حياتهم، في ظل انقطاع الكهرباء ونفاذ الأكسجين والوقود.

وأعلنت طواقم الدفاع المدني عن تمكنها من انتشال عدد من الشهداء، وإسعاف عدد من الجرحى، داخل قطعة أرض لعائلة «الشاعر» يسكنها عدد من النازحين نتيجة استهدافها بطائرات الاحتلال الصهيوني مساءً شرق رفح، وما زال البحث جارٍ عن عدد آخر من المفقودين تحت الأنقاض. وأفادت مصادر طبية بأن الطواقم الطبية والمواطنين نقلوا عشرات القتلى والجرحى جراء قصف إسرائيلي لمنازل المواطنين في مدينة دير البلح

#### قرار للحكومة الصهيونية

في التفاصيل، وافقت الحكومة الصهيونية بالإجماع على مشروع قرار لعدم الاعتراف بدولة فلسطينية أحادية الجانب، وقال رئيسها بنيامين نتانياه إن "إسرائيل" ترفض الإملاءات الدولية "المتعلقة بهذا الملف". وينص القرار على أن "التسوية الدائمة مع الفلسطينيين لن يتم التوصل لها إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين، دون شروط مسبقة"، وأكد أن "إسرائيل" ستواصل معارضتها للاعتراف الأحادي بالدولة الفلسطينية، واعتبر أن "مثل هذا الاعتراف يعد" مذبحاً ٧ أكتوبر "سيعطي مكافأة كبيرة للإرهاب، وسيمنع أي تسوية سلمية في المستقبل" على حد تعبيره. وقال رئيس الوزراء الصهيوني إن الموافقة على القرار الجديد يأتي بعد "ما تردد في المجتمع الدولي عن محاولة فرض دولة فلسطينية على "إسرائيل" من جانب واحد". وأشار إلى أن "إسرائيل" ترفض الإملاءات الدولية الصريحة فيما يتعلق بتسوية دائمة مع الفلسطينيين. ولا يمكن التوصل إلى مثل هذا الترتيب إلا من خلال المفاوضات المباشرة بين الجانبين، دون شروط مسبقة".

وإلى جانب الولايات المتحدة، أعلنت دول أوروبية أنها تفكر في الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في خطوة استباقية من شأنها التمهيد لتطبيق حل الدولتين، بيد أن ذلك قابل برفض من أعلى المستويات السياسية في الكيان الصهيوني. وقال وزير الطاقة الصهيوني إيلي كوهين إن "إسرائيل" تفضل عدم التوصل إلى اتفاقيات سلام مع الفصائل الفلسطينية، إذ كانت ستؤدي إلى قيام دولة فلسطينية.

#### العدو يدمر المنازل على رؤوس ساكنيها في القطاع

بموازاة ذلك يواصل الاحتلال الصهيوني ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ١٣٥ على التوالي، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، والأزمة النارية مع ارتكاب مجازر دامية ضد المدنيين، وتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها، وتنفيذ جرائم مروعة في مناطق التوغل، متسببة بسقوط المزيد من الضحايا، الذين بلغ عددهم بحسب وزارة الصحة في قطاع غزة ٢٨ ألفاً و٩٨٥ شهيداً، فضلاً عن إصابة ٦٨ ألفاً و٨٨٣ آخرين. وأضافت وزارة الصحة أن الاحتلال ارتكب ١٣ مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها ١٢٧ شهيداً و٢٠٥ إصابات، مؤكدة أنه ما يزال العديد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم. يأتي ذلك في وقت هدّدت فيه الولايات المتحدة بواد مشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي، يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في قطاع غزة، وذلك بعدما طلبت الجزائر التصويت عليه الثلاثاء المقبل.

أساً على صعيد مفاوضات تبادل الأسرى، لوّجت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بتعليقها حتى يتم إدخال المساعدات والإغاثة إلى شمال قطاع غزة، وسط تقارير تتوقع مفادرة وفد من كيان العدو إلى قطر الأسبوع المقبل لمناقشة صفقة تبادل جديدة. هذا واستشهد فلسطينيان وأصيب آخرون، في قصف صهيوني استهدف منزلاً في شارع المنصورة شرقي حي الشجاعية في مدينة غزة، التي تتعرض لقصف عنيف منذ ليلة السبت.

وأفادت مصادر إعلامية بارتفاع عدد شهداء القصف الصهيوني على عتبات في مدينة غزة إلى أكثر من ٥٠ منذ مساء السبت، مؤكدة استشهاد وإصابة فلسطينيين بغارة طالت منزلاً في منطقة المصلبة جنوب حي الزيتون وسط القطاع. هذا وقد تحدثت مصادر وشهود عيان عن وضع جثامين الشهداء في ساحة مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وسط قطاع غزة، بعد تكثيف الاحتلال غاراته على المنازل في المحافظة الوسطى، واستشهاد عدد كبير من الفلسطينيين، فاق عددهم الطاقة الاستيعابية لتلاجة الموتى. يأتي